كلية الآداب واللّغات ، قسم الفنون

المستوى: السّنة الثانية والثالثة فنون دراميّة

محاضرات في مقياس : منهجية البحث

أستاذ المقياس: أ.د محمد سعيدي

المحاضرة الأولى : الخاتمة و الملاحق في البحث العلميّ الأكاديميّ

أوّلا : الخاتمة

الخاتمة في البحث العلمي الأكاديمي هيّ منتهى البحث ونهايته ، ولذلك على الطالب الباحث أن يوليها أهميّة كبرى وقصوى ، إذ العبرة بالخاتمة وحسنها وجمال سبكها ، دقّة علميّة وأسلوبا وإحاطة بكلّ جزئيات البحث المنجز، ولا يصحّ للباحث عن يتغافل عن الخاتمة أو يتسلّل إلى ظنّه أنّها أقل شأنا من بقيّة عناصر البحث من أبواب وفصول ومباحث .

وعلى الطالب الباحث أن يعرف أنّ خواتم الكتب والبحوث الأكاديميّة دالّة بعمق على مضمون تلك الكتب البحوث ، أي إنّ القارئ قد يعرف نسبة كبيرة و واسعة من مضمون الكتاب أو البحث من خلال خاتمته فقط. و عليه يجب أن يراعي الطالب الباحث القواعد الآتية عند صياغة خاتمة بحثه :

1- أن تتضمّن الخاتمة نتائج البحث ، ابتداء من المدخل إلى آخر عنصر فيه ، وهذا يقتضي من الطالب الباحث أن يعيد قراءة بحثه قراءة شاملة جامعة مانعة حتّى يتسنّى له استنباط النّتائج من كلّ فصل ومن كلّ مبحث .
2- عند كتابة النّتائج في الخاتمة لا يسمح للطالب أن يكرّر ما كتبه في ثنايا الفصول والمباحث صياغة وأسلوبا ، وإلاّ لا فائدة من كتابة الخاتمة . فالمطلوب أن تصاغ النّتائج صياغة جديدة ، وأن يُتجنّب النّقل الحرفي لما ورد في ثنايا البحث .
3- ليس بالضرورة أن تتساوى الفصول والمباحث في النّتائج ، فقد يستخلص الباحث من فصل أوّل خمس نتائج ومن فصل ثان سبع نتائج وهكذا دواليك إلى أن يحيط ببحثه إحاطة كاملة وشاملة .
4- يجب أن يراعي الطّالب في خاتمة بحثه الإيجاز والاختصار ، فلا مكان للاستطراد والتّطويل عند كتابة النّتائج في خاتمة البحث .

5- لا يصحّ للطالب أن يملأ خاتمة بحثه بالاقتباسات والتّضمينات من مراجع أخرى ، فليس هذا مكانها ، عليه أن يكتفي بما ورد في مضامين بحثه و يستقرئها ثمّ منها يستنبط النّتائج .

6- يفضّل بعض الأساتذة والمشرفين على الأطاريح أن تصاغ خواتم بحوث طلبتهم على شكل فِقَر مرقّمة ومتسلسلة ، و هو رأي مقبول واجتهاد ممدوح ، حيث الانتظام والتّركيز.

7- يراعي الطالب الباحث عند صياغة خاتمة بحثه اللّغة الأكاديميّة التي تتّسم بالوضوح والبيان والابتعاد عن الغموض والإبهام والتّأويل .

ثانيا : الملاحق

سمّيت الملاحق كذلك لأنّها تلحق البحث ، أي إنّها من متمّماته ومكمّلاته، والمقصود بالملاحق في البحث العلمي كلّ ما يمكن زيادته في آخر البحث ولا يمكن أن ندرجه ضمن المتن لسبب من الأسباب ، كالفهارس والجداول والتّواريخ والمقابلات .

والغرض من هذه الملاحق الشرح والتّوضيح وتبيان مستندات البحث العلمي المنجز ، وهيّ دليل على سعة الاطّلاع وعلى الأمانة العلميّة كما تدلّ على الجانب الأكاديمي والعلمي لإنجاز بحث علميّ .

و قد أضحت البحوث الأكاديميّة المعاصرة لا تستغني عن الملاحق المختلفة والمتنوّعة، فهي بمثابة بحوث أخرى تدعم البحث الأصلي .

ومكانها في الأطروحة بعد خاتمة البحث وقبل قائمة المراجع .

أمثلة من الملاحق :

1- ملحق الآيات القرآنيّة

2- ملحق الأحاديث النّبويّة

3- ملحق الأعلام

4- ملحق الصّور الفتوغرافية

5- ملحق الألواح الزيتيّة

6- ملحق الجداول

7- ملحق الأبيات الشّعريّة

8- ملحق الخرائط

وغيرها من الملاحق المختلفة ، وليس شرطا أن يتضمّن البحث كلّ هذه الملاحق ، فقد يتضمّن بعضها ويخلو من بعضها الآخر.

وفي كلّ الأحوال فقد أضحت الملحقات جزءً لا يتجزّأ من البحث .